على ما تقدّم، وفي ضوء متابعتنا لعملية السلام، وتحليلنا لميكانيزمات ادارتها، نرى، عربياً، وجوب تشكيل «ادارة عربية» لعملية التفاوض، نرى مناسباً ان تكون مشكّلة على النحو الأتي:

● مجلس أعلى يتكون من رؤساء سوريا ولبنان والاردن وفلسطين برئاسة الرئيس السوري. ويجتمع المجلس، دورياً، قبل وبعد جولات التفاوض والتوجيه، وتصدر عنه توصيات لجميع الوفود المشاركة.

● مجلس ادارة التفاوض يشكّل من وزراء خارجية سوريا والاردن ولبنان وفلسطين يجتمع بشكل مفتوح، في خلال فترة جولات التفاوض، بحيث يشكّل مرجعاً للوفود المفاوضة.

● منسق فلسطيني عام بين وفود التفاوض العربية يكون مرجعاً لجميع الوفود خلال جولات التفاوض وموجّهاً لها، ويقوم بدور عنصر الارتباط بين وزراء الخارجية والوفود المفاوضة.

● ناطق رسمي فلسطيني باسم جميع الوفود يتولّى عرض سير عملية التفاوض لوسائل الاعلام.

ماذا يخسر العرب أكثر مما خسروا، لو أبلغوا أي وزير خارجية أميركية قادم الى منطقة الشرق الاوسط ان منظمة التحرير الفلسطينية واقع من وقائع الخريطة السياسية في هذه المنطقة، وأن التداول معها ضرورة لاستكمال صورة الوضع؟ ثمّ، لماذا نحن في عجلة من أجل «سلام» تُجمع تصريحات المسؤولين العرب كافة انه في مصلحة اسرائيل ولصالحها؟

ولا نغفل، أخيراً، امكانية ان تتولّى جامعة الدول العربية على مستوى القمة القرار في شأن المفاوضات متعدّدة الطرف وادارتها في ضوء منظور عربي برؤية عالمية لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.